والاقارب وهذا فيه نظر بل الاختيار ان القريب او الصديق الموثوق به اولى فانه اعون له على مهماته واشفق عليه في اموره ثم ينبغي له ان يحرص على رضاء رفيقه في جميع طريقه ويحتمل كل واحد صاحبه ويرى لصاحبه فضلا وحرمة ولا يرى ذلك لنفسه ويصبر على ما يقع منه في بعض الاحيان من جفاء ونحوه فان حصل بينهما خصام دائم او تنكد بحالهما وعجزا عن اصلاح الحال استحب لهما تعجيل المفارقة ليستقر امرهما ويسلم حجهما من مبعد اثه عن القبول وينشرح نفوسهما لمناسكهما ويذهب عنهما الحقد وسوء الظن والكلام في العرض وغير ذلك من النقايص التي يتعرضان لها ○ الثانية عشرة يستحب ان تكون يده وقلبه فارغة من مال التجارة ذاهبا وراجعا فان ذلك يشغل القلب فان اتجر لم يؤثر ذلك في صحة حجه ويجب عليه تصحيح الاخلاص في حجه وان يريد به وجه الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وثبت في حديث المجمع على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وينبغي لمن حج حجة الاسلام واراد الحج ان يحج متبرعا متمحضا للعبادة فلو حج متجرا بجمالة او نفسه للخدمة جاز لكن فاتته الفضيلة ولو حج عن غيره متبرعا كان اعظم لاجره ولو حج عنه باجرة فقد ترك الافضل لكن لا امنع منه وهو من اطيب المكاسب فانه يحصل لغيره هذه العبادة العظيمة ويحصل له حضور تلك المشاهدة الشريفة ويسأل الله تعالى من فضله ○ الثالثة عشر يستحب ان يكون سفره يوم الخميس فقد ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك رضي الله قال قلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الا يوم الخميس فان فات فيوم الاثنين اذ فيه هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ويستحب ان يكون باكرا لحديث صخر الغامدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم

باب

بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث جيشا او سرية بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجرا وكان يبعث بتجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله في اصح ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال هذا حديث حسن ○ الرابعة عشر يستحب اذا اراد الخروج من منزله ان يصلي ركعتين يقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا ويستحب ان يقرا بعد سلامه اية الكرسي ولايلاف قريش فقد جاء فيهما اثار للسلف والخلف مع ما علم من بركة القران في كل شيء وفي كل وقت ثم يدعو بحضور قلب واخلاص بما تيسر من امور الاخرة والدنيا ويسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق في سفره وغيره من اموره فاذا نهض من جلوسه قال ما رويناه من حديث انس رضي الله عنه اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني وما لم اهتم له اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ○ الخامسة عشر يستحب ان يودع اهله وجيرانه واصدقاءه وان يودعوه ويقول كل واحد منهم لصاحبه استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك زودك التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت ○ السادس عشر السنة اذا اراد الخروج من بيته ان يقول ما صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرج من بيته اللهم اني اعوذ بك من ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقال له هديت وكفيت ووقيت ويستحب هذا الذكر لكل خارج من بيته ويستحب ان يتصدق بشيء عند خروجه وكذا بين يدي كل حاجة يريدها ○ السابعة عشر اذا خرج واراد الركوب

* المراد بالامانة ما تخلفه من اهل ومال عنده امينه وذكر الدين والخواتيم لان السفر مظنة التفريط ولان المدار على الخواتيم للاهتمام بشانها وان كانتا على طبق السابقة المجهولة ويقول لاهله ومن تخلفه استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه ويقال له زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت ○ من ارشاد الانام ○